والملذّات الجسديّة وأنا أُريحكم» (متى١١:٢٨). في إطار المتعة الأزليّة مانحاً إيّاكم غفران الخطايا وسوفَ تصيرون أولاد مملكتي وتستريحون مع مختاريّ.

هذه هي الإرشادات التي كان الشهداء يقدّمونها للملحدين من أجل إعادتهم إلى درب الخلاص. لكن الجهلاء كانوا يستهزئون بهم ويضحكون على نصائحهم. هذا **لأنّ حكمة الله لا تجد سبيلاً في النفس الرديئة الشيطانيّة**. كان القدّيسون يقولون كلّ ذلك من أجل توبة الأردياء بالرغم من عداوتهم مطبّقين قول الرب: «أحبوا أعداءكم لا تكرهوهم. تشبّهوا بأبي السماوي الذي لا حقدَ له بل يرأف على الجميع» (متى٤٤-٤٥ ، لوقا٦:٢٧و٣٦).

طوبى إذاً لهؤلاء المجاهدين من أجل المسيح الذين يشتركون بالنور وبالحياة الأبديّة ، أعمدة الإيمان وروابط المحبّة ، القواعد الحيّة الذين يجمعون كلّ شيء، أبناء كنيسة المسيح الموقّرة، أبراج قلاع صهيون السماويّة. هؤلاء يُبهجون اليوم خدرَ المخلّص. هؤلاء يجعلون بهاءه. يُزيّنون، كالملكة المتحلّية بالألبسة الروحيّة، جمال الكنيسة الجالسة عن يمينه. كلّها بهاء بألبسة مُذهّبة بفضائل سيّدها المتنوّعة. وهي تلمع دائماً بلمعان الروح وتشعّ أكثر من أشعة الشمس المنظورة وبحسب الضياء تفوق بكثير على كلّ فكر بشريّ.

مثال بولس الرسول: واحد من المجاهدين الكبار من أجل المسيح هو الرسول بولس الباني الحاذق (١كو٣:١٠) الذي كان يَضطهد كنيسة المسيح في البداية وبدون شفقة مأخوذاً بحماسه من أجل الناموس (غل١:١٣-١٤). «أما شاول فكان يسطو على الكنيسة وهو يدخل البيوت ويجرّ رجالاً ونساءً ويُسلّمهم إلى السجن» (أع٨:٣). «وكان لم يزل ينفث تهديداً وقتلاً على تلاميذ الربّ» (أع٩:١). يدور في المدن خارج أورشليم مفتّشاً بحماسٍ كبير عَلّهُ يجد واحداً يعترف باسم المسيح ليقبض عليه (أع٢٦:٩-١١).

إلى هذا الحدّ كان لدى شاول مثل هذه الكراهيّة تجاه هذا الاسم الحلو المشوق إليه من قِبَل النّاس كلّهم الإسم الذي خلّصَ جنس البشر من الضلال.

كان غاضباً على تلاميذ الكلمة يتقدّم من رؤساء الكهنة ويطلب منهم رسائل حتى إذا وَجد اناساً في الطريق رجالاً او نساءً يعترفون باسم الربّ يسوع يسوقهم موثقين (أع٩:٢). يسلمهم إلى الرؤساء ليعانوا عقاب الموت. لكن عندما دُعي من السماء من قِبَل السيّد المُحب البَشَر على طريق دمشق فاجأه صوتٌ يقول: «شاول شاول لماذا تضطهدني» (أع٩:٤) أنت تجهل قوّتي اضبط من الآن حماسك وكفّ عن اضطهاد الذين يسجدون لي.

عندما أبرَقَ حوله نورٌ من السماء سَقَطَ على الأرض وبعدها نهَضَ وكان وهو مفتوح العينين لا يُبصر أحداً (أع٩:٨). بعد أن اقتبل الكلمة كما تقتبل السمكة الطعم انتُشل من العمق وفَقَدَ البَصر من أجل إفادته. هذا ليتحرّر من بهجة الحياة والعادات اليهوديّة ويتبع المسيح. وبعد تغطيسه في بركة المعموديّة عادَ وأبْصَرَ النور باستدعاء اسم يسوع (أع٩:١٨) ثم صارَ كارزاً عظيماً عموداً ثابتاً للإيمان مُشيراً باستمرار إلى أنّ يسوع هو المسيح (أع٩:٢٢) وبعدها قَدَّم حياته ذبيحة للربّ يسوع المسيح من شدّة محبّته له. قال كلمته المشهورة : « بل إنّي أحسب كلّ شيء نفاية لكي أربح المسيح الذي أحببته» (في٣:٨).

الخلاصة: لقد تشبّه به القدّيسون الشهداء وقدّموا ذواتهم لكل عذاب موجّهين أعينهم نحو المعلّم الحكيم رئيس هذه الحرب وظافره (عب ١٢:٢) الذي أصبَحَ مُرشداً لكلّ الذين يريدون أن يظفروا بالتمتّع بالحياة الأبديّة وبعد المعاناة بصبرٍ كثير يُغَبَّطُون إلى دهر الدهور. وعلينا كلّنا أن نُسَبّح بمدائح إنجازات القدّيسين لأنّهم جاهدوا بفكرٍ شجاع لكي يرحمهم الله ويكون دمهم استغفاراً لنا. اصبحوا مُحرقات لنا كخراف بلا عيب باكورة للشعب كلّه. يقدّمون لله نفوسهم ذبيحة مرضيّة لرائحة زكيّة متّخذين مثالا الفتية الثلاث الشجعان (دا٣:١٢) حافظي الناموس والكارزين بالله. معهم لنسبّح مخلّص العالم لأنّه ينبغي له المجد والقدرة إلى دهر الداهرين.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح يسوع المسيح ابن الله الآب
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914 — السنة الثانية والعشرون - عدد Issue No: 1125 — NOUR ALMASIH / Light of Christ
غربي (30/ 06/ 2013) شرقي (17/06/ 2013) — Registered Society. No. 580 327 914

أحد جميع القديسين

٢٠١٣/٦/١٧ ش
٢٠١٣/٦/٣٠ غ

اللحن الثامن
الأيوثينا الأول

تذكار القديس ايسفرس الشهيد ورفقته، والقديسين مانوئيل وصابل واسماعيل الشهداء أيضاً.

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:–انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

طروبارية القديسين اللحن الثامن : لقد تزيّنت الكنيسة بدماء شهدائك الذين في كلّ العالم كأرجوان وبزٍّ ايها المسيح الاله. فنهتف اليك بوساطتهم أسبغ رأفاتك على شعبك وهب لرعيتك السلام. ولنفوسنا عظيم الرحمة.

طروبارية والدة الاله على اللحن الثامن: **إنَّ السر الخفيّ منذ الدهر والغير المعلوم عند الملائكة قد ظهر بك يا والدة الاله للذين على الأرض. فأنّ اللّه قد تجسّد باتحاد لا اختلاط فيه. وقَبِلَ الصلب طوعاً من أجلنا فأقام به آدم. وخلّص من الموت نفوسنا.**

طروبارية شفيعة/ة الكنيسة..... القنداق على اللحن الثامن : ايها الربُّ البارىء كل الخليقة ان المسكونة تقدّم لك كباكورة الطبيعة الشهداء المتوشحين باللّه. فبطلباتهم وبشفاعات والدة الاله احفظ بالسلام التّام كنيستك يا كثير الرحمة وحدك.

الرسالة

عجيبٌ هو اللّه في قديسيه في المجامع باركوا اللّه

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين (١١:٣٣الى١٢:٢آ)

يا اخوة، إن القديسينَ اجمعين بالأيمان قهروا الممالكَ وعملوا البِرَّ، ونالوا المواعد وسدّوا أفواهَ الأسود * وأطفأوا حدّة النارِ ونجوا من حدِّ السيف، وتقوّوا من ضعف، وصاروا أشداء في الحرب، وكسروا مُعسكرات الاجانب * واخذت نساءٌ أمواتهن بالقيامة. وعُذِّبَ آخرون بتوتير الأعضاء والضرب، ولم يقبلوا بالنجاةَ ليحصُلوا على قيامة أفضل * وآخرون ذاقوا الهُزءَ والجلد والقيودَ أيضاً والسجن * ورُجِموا ونُشروا وامتُحنوا ، وماتوا بحدّ السيف. وساحوا في

جلودِ غنمٍ ومعزٍ وهم مُعوَزون، مُضايقون مجهودون * ولم يكن العالمُ مستحقاً لهم، فكانوا تائهينَ في البراري والجبال والمغاورِ وكهوف الأرض * فهؤلاء كلُّهم مشهوداً لهم بالأيمان، لم ينالوا الموعد * لأن اللّه سَبَقَ فَنَظَرَ لنا شيئاً أفضل، أن لا يُكْمَلوا بدوننا * فنحنُ أيضاً إذ يُحدقُ بنا مثلُ هذه السحابة من الشهود، فلنُلْقِ عنّا كلَّ ثقَلٍ والخطيئةَ المحيطةَ بسهولةٍ بنا، ولْنسابق بالصبر في الجهاد الذي أمامنا * ناظرين الى رئيس الايمان ومكمّله يسوعَ.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ١٠: ٣٢-٣٨ و ١٩: ٢٧-٣٠)

قال الربُّ لتلاميذه: كلُّ مَن يَعترفُ بي قدام الناس، أعترف أنا به قدّام أبي الذي في السماوات * ومَن يُنكرني قدّام الناس أنكرُه أنا قدّام أبي الذي في السماوات * مَن أحبَّ أباً أو أماً أكثر مني فلا يستحقني. ومَن أحبَّ ابناً أو بنتاً اكثر مني فلا يستحقني * ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني * فأجاب بطرُس وقالَ لهُ: هوذا نحن قد تركنا كلَّ شيءٍ وتَبعناك، فماذا يكون لنا؟ * فقال لهم يسوع: الحقَّ أقول لكم، أنكم أنتُم الذين تبعتُموني في جيل التجديد، متى جلَسَ ابنُ البشر على كرسي مجده، تجلسونَ أنتم أيضاً على اثنيْ عشَرَ كرسياً تَدينون أسباطَ إسرائيلَ الأثني عشر * وكلُّ مَن تركَ بيوتاً، أو إخوةً، أو أخوات، أو أباً، أو أمّاً أو امرأةً، أو أولاداً، أو حقولاً من أجل اسمي، يأخذُ مئةَ ضعفٍ، ويَرِثُ الحياةَ الأبديَّة * وكثيرون أوّلون يكونون آخرينَ، وآخرونَ يكونونَ أوّلين.

مديح إلى القديسين المجيدين الشهداء الذين رقدوا في العالم كلّه - للقديس أفرام السرياني

ذكر القدّيسين: ذكر القدّيسين بهيّ ومرغوب دائماً لدى الملائكة والبشر. لذلك نحنُ أيضاً نجاهد بحماس مماثل لهم لكي نحبَّ اللّه ونتشبّه بهم. لأنّ مثل هذا الذكر يلتهم القلوب أسرع من النّار ويحثّ على الإزدراء بالعالَم الباطل وبملذّاته كلّها أعني الصداقة العالميّة المؤذية، محبّة الأهل وعطف الأخوة، الإهتمام بالمرأة والأولاد والحيوانات كلّها ذكر القدّيسين يرفع ذهننا إلى العلاء ويجعل فكرنا يحلّق فوق الأرضيّات نحو السماويّات ويجعلنا نرقص مع الملائكة وبالتالي نَمثُل أمام العرش الإلهيّ. بينما نكون بعدُ في الجسد نتشبّه بالملائكة غير المتجسّدين وبينما نمشي على الأرض نفتكر بالسماويّات. لأنّه هكذا بولس معلّم الأمم يحثّنا على أن نفتكر بالسماويّات حيثُ المسيح جالس عن ميامن اللّه. يقول: «فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيثُ المسيح جالس عن يمين اللّه. لأنّكم قد متّم وحياتكم مستترة مع المسيح في اللّه» (كولوسي٣: ١-٢).

الذين يأتون إلى المسيح من كلّ نفوسهم ويضعون كلّ اهتماماتهم به «ملقين كل هَمّكم عليه، لأنّه هو يعتني بكم» (١ بطرس ٥: ٧) عليهم ألاّ يتبعوا بعدها مشيئاتهم وتمتّعات الجسد ولْلاّ تجتذبهم الأهواء الجسديّة. لأنّ الذي يؤمن باللّه عليه ألاّ يشك وكأنّه يميل إلى تعطيل خدمته. لأنّ ضعيف الإيمان يُدان بمثابة ملحد. لأنّ رجاءه باللّه غير ثابت.

جهادات الشهداء القدّيسين: هكذا فإنّ الشهداء القدّيسين قد استسلموا للّه من كلّ قلوبهم حتى إنّهم قد ازدروا حتى بالموت نفسه. وبتهديد الطغيان العدائي. مستعدّين لتلقيّ العذابات وجراحات الجسد كلّها. مقدّمين ظهورهم للجلد وأعضائهم للقطع. والجلاّدون خُدّام الطغاة الذين كانوا يفرحون برؤية الدم والمتعطّشون لذلك، بعد القبض على القدّيسين يُثخنونهم ضرباً ويمزّقون أعضاءهم عن طريق آلات العذابات المتنوّعة. بعدها وبقلب عديم الشفقة يسحقون أعناقهم فاصلين إيّاها كالوحوش المفترسة ويُهيّئون مشاعل ناريّة ليحرقوهم بقساوة كليّة فيَنقضّون بعدها حتى على العظام.

إستمدَّ الشهداء قوّتهم من اللّه، فتحمّلوا الآلام بشجاعة وكانوا لا مُبالين أمام العذابات كلّها وكأنّها في أجساد غريبة بل كانوا يُقاومون مُعَذّبيهم قائلين: «إن كان عندكم عذابات أشدّ فأتوا بها لأنّها لا تعني شيئاً ... فيصرخون أمام جلاّديهم. أين هي تهديداتكم؟ إنّ ناركم باردة وعذاباتكم غير فعّالة وضرباتكم بلا قدرة. ليس عندكم ما يساوي عزمكم. أمّا نحنُ فيَقوَى عزمنا ويزداد دائماً». لذلك وإن مات القدّيسون فإنّهم يفعلون كالأحياء يشفون المرضى، يطردون الشياطين وبقوّة الربّ يُفشلون شرّ سلطانهم. هذا لأنّ نعمة الروح القدس تتواجد دائماً مع البقايا المقدّسة ممّا يفعل العجائب كلّها. هذا أيضاً لأنّهم اعترفوا بشجاعة بالمسيح قدّام النّاس بصبرٍ كثير. لذلك هذا الأخير قد أعلنهم ظافرين أمام الآب والملائكة (متى١٠: ٣٢) ووعدهم بتلك الخيرات التي لم ترها عين ولم تسمع بها أذن ولم تأت على بال إنسان (١كو٢: ٩).

هذا الذي اشتهت الملائكة أن تعرفه (١بطرس١: ١٢). كما أن المسيح جعل القديسين ورثاء له (رو٨: ١٧).

لكن لنسأل ما هو ميراث المسيح؟ لا أحد يجهل ذلك على ما أعتقد إنّه سماوات السماوات وكل ما تحويه هو النّور الذي لا يُدنى منه وعرش المجد. هو أرض الودعاء والفردوس كلّه. الشجر الذي فيه وعذوبة الثمار. هذه كلّها مُلك المسيح الملك وغيرها أيضاً بلا حدود. التي نجهل حتى اسمها لأنها غير منظورة بالنسبة لنا. مغبوطون هن القدّيسون نسبة للمُلك الذي سوف يرثونه ولمقاربتهم الأبديّة للمسيح التي تضيء بنورها الساطع مع المسيح الذي مجده لا يوصَف وعظمته لا تُدرَك وإعلان تدبيره الخلاصيّ في التجسّد لا يُفسّر. هو الختم الكامل للذي ولده (عب ١: ٣). وينبوع الحياة وخالق الكُل.

المسيح هو ركن وأساس المعترفين الذي لا يتزعزع، إكليل المجاهدين وجائزة الظافرين، الإله القدير ورئيس السلام، خاطف الجحيم ومُحيي الأموات. هو الذي يُقوّي الشهداء القدّيسين لكي يتغلّبوا على هجمات الطغاة الوحشيّة. هو الذي يُسلّح في الحرب الجنود ويصونهم من كلّ جهة بدرع الإيمان (أف٦: ١٦). وخوذة المحبّة وثبات المعرفة وسيف الروح (أف٦: ١٧) الذي به يقطعون رأس العدوّ ويجرفون هياكل الأصنام من أساسها ويحطّمونها إلى رماد ويهدّون موائد الذبائح الدنسة للملحدين مع كهنتهم وخدّام الهياكل. فقد أحرقها المسيح بالنّار وطرَدَ الشياطين الآلهة المضلّة وسلّمها لجهنّم.

عندما كان الشهداء يرون مثل هذه الإنجازات تتمّ بقوّة المسيح كانوا يكتسبون مزيداً من الحماس لاحتمال الآلام من أجل اسم المسيح وبالتالي كانوا بأيديهم يُسقطون الأصنام مُحَطّمين على الأرض كلّ الأشياء المدنّسة. وحيثما يجدون تمثالاً واقفاً كانوا يرشقونه بالحجارة ويرمونه في الجبّ ضاحكين على أولئك الذين يعبدونه ويسجدون له، قائلين للرؤساء غير المؤمنين والطغاة:

«هذه هي قدسات عبادتكم لا حسّ لها ولا قدرة. لا تسمع، ولا ترى ولا تتحرّك ولا تتكلّم وأنتم العاقلون تعبدونها، أنتم الذين خلقكم اللّه على صورته (تك١: ٢٦-٢٧) لكي تعرفوا قوّته وتعبدوه بخوف ورِعدة وأن تفعلوا كلّ يوم ما يُرضيه. لأنّ اللّه نفسه هو غير مبدوء، قويّ مرهوب وقدير، مجيد وغير منظور. لقد تركتم السجود للذي ابدعكم وعبدتم المخلوقات لكي تُغضبوه. هو ابدع الشمس لإنارة النهار (تك١: ١٦) حتى عندما تقتبلوا النور والحرارة تُمجّدون دائماً الخالق الذي منحنا أن نتمتّع بهما. أمّا أنتم كالعميان تركتم الخالق وعبدتم الخليقة».

كذلك الخالق الحكيم ابدعَ القمر ليضيء في الليل (تك ١: ١٦) أما أنتم كالجهلاء فتعبدونه الآن بدل اللّه. لقد احتمل اللّه الرؤوف ذلك بطول أناة منتظراً رجوع الكلّ لأنه لا يُريد أبداً موت الخطأة بل ينتظر عودتهم صارخاً على الدوام وقائلاً: «تعالوا إليَّ أيها المُتعبون بالخطايا والمثقّلون بالأحمال التي هي أعمالكم الأثيمة